

## **Tadrīs Mahārah al-Istimā' Ligahiri an-Nāṭiqīna Bi al- 'Arabiyyah Min Khilālī Kitābi Silsilati Ta'līmi al- Lughah al-'Arabiyyah**

**Fajar Rachmadhani**

Universitas Muhammadiyah Yogyakarta

[fajarrachmadhani@umy.ac.id](mailto:fajarrachmadhani@umy.ac.id)

### **Abstract**

The listening skill is the first and most important skill the child experiences in acquiring the mother tongue. The child starts his external relationship with him through listening. It is known that the skill of listening is necessary in human life, because it is the means of communication between people in the way of earning vocabulary, and learn the types of sentences and structures, knowledge of ideas and concepts, etc., the prerequisite for this skill is the ability of the listener to distinguish audible voices. It is true that a student may read and write in a foreign language without improving the communicative aspect of hearing comprehension and speech, but he remains unable to use the language correctly. In addition, the method of teaching listening skills to students, especially non-Arabic speakers, is more important than the listening skill itself, so that the method is more important than the material. Therefore, the teachers of Arabic language for non-native speakers must pay attention to the attention during their teaching of great interest. This research discusses the role of listening skill and teaching method for non-Arabic speakers through the book of the series of Arabic language instruction issued by Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Saudi Arabia, so that this book is taught in various universities and institutes of Arabic language teaching in Indonesia.

**Keywords:** Mahārah al-Istimā', Tadrīs al-Lughah, Kitāb Silsilah

## تدريس مهارة الاستماع لغير الناطقين بالعربية من خلال كتاب "سلسلة تعليم اللغة العربية"

فجر رحمداني

جامعة محمدية يوكياكرتا

[fajarrachmadhani@umy.ac.id](mailto:fajarrachmadhani@umy.ac.id)

### الملخص

تعتبر مهارة الاستماع أولى المهارات وأهمها التي يمر بها الطفل في اكتساب لغة الأم، كما أن الاستماع هو الفن الأول الذي يتعامل معه الطفل، فالطفل يبدأ علاقاته الخارجية بمن حوله عن طريق الاستماع، فتبدأ مهارات الاستماع بالنمو قبل غيرها. ومن المعلوم أن مهارة الاستماع شيء لازم في حياة الانسان، لأنها وسيلة الاتصال بين الناس بطريقة كسب المفردات، ويتعلم أنواع الجمل والتراكيب، معرفة الأفكار والمفاهيم وغير ذلك، فالشرط الأساسي لهذه المهارة هو قدرة السامع بتمييز الأصوات المسموعة. صحيح، أن الطالب قد يقرأ ويكتب في اللغة الأجنبية من غير أن يحسن الجانب الإتصالي من فهم مسموع وكلام، ولكنه يبقى غير قادر على استخدام اللغة استخداماً صحيحاً. إضافة إلى ذلك، أن طريقة تدريس مهارة الاستماع للطالب وخاصة لغير الناطقين بالعربية أهم من مهارة الاستماع نفسها، بحيث أن الطريقة أهم من المادة. لذا يجب على مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها أن يهتم الجانب الاستماعي خلال تدريسهم اهتماماً بالغاً. يتحدث هذا البحث عن دور مهارة الاستماع وطريقة تدريسها لغير الناطقين بغير العربية من خلال كتاب سلسلة تعليم اللغة العربية أصدرته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، بحيث أن هذا الكتاب يدرس في شتى الجامعات ومعاهد تعليم اللغة العربية في إندونيسيا.

الكلمات الرئيسية: مهارة الاستماع، تدريس اللغة العربية، كتاب سلسلة.

إن للغة أربع مهارات أساسية وهي الاستماع والقراءة والكتابة والكلام. وتعتبر مهارة الاستماع أولى المهارات التي يمر بها الطفل في اكتساب لغة الأم، ويمر بها متعلم اللغة الأجنبية. وإنه مما لا يخفى علينا أن من لا يسمع لا يتكلم، والأصم من الصغر يكون أبكماً. ولذا يغلب على من فقد هاتين الحاستين أن يكون في برنامج تعليمي واحد (لغة الإشارة).<sup>١</sup> إضافة إلى ذلك أن مهارة الاستماع لها فوائد جلية بحيث أنها تزيد من خبرة المستمع ومن ثقافته، كما أنه الفن الأول الذي يتعامل معه الطفل، فالطفل يبدأ علاقاته الخارجية بمن حوله عن طريق الاستماع، فتبدأ مهارات الاستماع بالنمو قبل غيرها.<sup>٢</sup> فلا شك بأن متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في حاجة ماسة إلى الاستماع في بداية دراستهم للغة العربية، لذلك إذا أدرك المعلم أن الغرض الأساسي من الاستماع وتدريبه هو استيعاب المستمع لما يقال معرفياً أو وجدانياً أو سلوكياً، أدرك أن عليه دوراً كبيراً في إنجاح هذا الدرس وتنمية هذه المهارة في طلابه. ولا يمكن تنمية مهارة الاستماع إلا إذا وجد التفاعل الإيجابي بين المستمع والمتحدث والذي بدوره يعد الخطوة الأولى لنجاح المعلم في تدريس

<sup>١</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. (٢٠١١). إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. ص. ١٧٦.

<sup>٢</sup> عبد الرحمن بن صالح الخميس. (د.س.). فن الاستماع وطرق تدريسه واختباره. ص. ٧.

الاستماع<sup>٣</sup>. فهنا سيتناول الباحث تطبيق مهارة الاستماع وطريقة تدريسها من خلال كتاب "سلسلة تعليم اللغة العربية".

### مفهوم مهارة الاستماع وأهميتها في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها

الاستماع لغة مصدر استمع-يستمع-استمعاً، وهو مأخوذ من سمع-يسمع أي أدركه بحاسة الأذن، والاستماع هو الإصغاء،<sup>٤</sup> والاستماع اصطلاحاً هو فهم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى متحدث، بخلاف السمع الذي هو الحاسة، وألته الأذن.<sup>٥</sup> وقد عرّفه البعض بأنه مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية وتهدف إلى انتباه التلاميذ إلى شيء مسموع وفهمه، والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية.<sup>٦</sup> وقال الآخرون بأنه عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى الاكتساب، والفهم، والتحليل، والتفسير، والاشتقاق، ثم البناء الذهني.<sup>٧</sup> من خلال هذه التعريفات السابقة نعلم أن الاستماع هو عملية إنسانية ومهارة لغوية تهدف إلى انتباه التلاميذ إلى شيء مسموع وفهمه واكتسابه وتحليله وتفسيره والبناء الذهني.

<sup>٣</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. (٢٠١١). إضاءات لمعلمي اللغة العربية... ص. ١٣.  
<sup>٤</sup> الفيروزآبادي. (د.س.). القاموس المحيط. (سمع). ص. ٩٤٣ - ٩٤٤. ابن منظور. (د.س.). لسان العرب (سمع) ج. ٨. ص. ١٦٢.  
<sup>٥</sup> رشدي أحمد طعيمة و محمد السيد مناع. (٢٠٠٠). تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب. القاهرة: دار الفكر العربي. ص. ٧٩.  
<sup>٦</sup> اسماعيل موسى الحميدي، المحور. (د.س.). التربية التعليمية والبحث العلمي. الحوار المتمدن. العدد. ٢٠١. ص. ٨٠.  
<sup>٧</sup> رشدي أحمد طعيمة و محمد السيد مناع. (٢٠٠٠). تدريس العربية في التعليم العام... ص. ٨.

يعدّ الاستماع من المهارات اللغوية الهامة في الحياة، ذلك لأنه أهم سبيل الإنسان لزيادة ثقافته، وتنمية خبراته في المجتمع الذي يحيا فيه، فالاستماع فن من فنون اللغة الأربعة وهي : الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، والطفل قبل أن ينطق الكلام يستمع إليه، ويفهم مدلول بعض الكلمات قبل أن يتمكن من نطقها، إذ أنه يعبر عن هذا الفهم بالإشارة أحيانا، أو بالجسم والعين والالتفات أحيانا أخرى، ومن ثم كان لابد من تدريب التلاميذ على مهارته في وقت مبكر لأهميته في عملية التعلم.<sup>٨</sup>

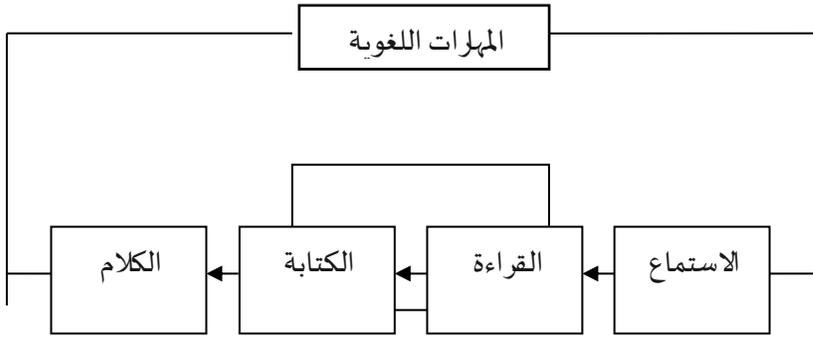
ولا شك أن العملية التعليمية تعتمد اعتمادا كبيرا على استخدام الاستماع في برامجها التعليمية بجميع مراحل التعليم، حيث أن الاستماع يشكل جزءا حيويا في تحصيل الطلاب، ومعظم أوقات الطلاب داخل حجرات الدراسة تخصص للعمل الشفوي، ومن ثم فإن تدريس الاستماع أمر ضروري، ويؤدي بروز أهمية الاستماع في الوقت الحاضر إلى ضرورة تدريب المتعلم على الاستماع، وتزيده بالقدرة على سماعه للخطب والمناقشات، واستقبال أعظم ما في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بفهم ونقد وتحليل.<sup>٩</sup>

ومع ما يحظى به الاستماع في حياة الأفراد من دور مهم، إلا أن نصيبه في برامج تعليم اللغة العربية قليل، فكثير من المدارس العربية، وكثير من معلمي العربية لغير أهلها

<sup>٨</sup> اسماعيل موسى الحميدي، المحور. (د.س.). التربية التعليمية... ص. ٨٠.

<sup>٩</sup> رشدي أحمد طعيمة و محمد السيد مناع. (٢٠٠٠). تدريس العربية في التعليم العام... ص.

يهملون هذه المهارة، لذلك فالوقت الطويل الذي يمضيه الطلاب في تعلم العربية لا يجعل منهم مستمعين جيدين، ولا متكلمين جيدين، فالجانب الاتصالي عندهم فيه نقص كبير<sup>١٠</sup>. وإن معلّم العربية لغير الناطقين بها لا يستطيع الوصول إلى الهدف الأساسي من تعليمه للغة العربية وهو قدرة الطالب على الكلام بالعربية وقراءتها وكتابتها إلا إذا استعاب الطالب الجابب الاستماعي عند دراستهم للغة العربية.



يظهر من خلال الصورة السابقة، أن مهارة الاستماع هي أولى المهارات التي يجب على مدرسي اللغة العربية أن يهتم بها اهتماما بالغاً أثناء تدريسهم قبل اهتمامهم بالمهارات الأخرى، وبعد ذلك تأتي المهارات الباقية بالترتيب. لقد جاء الباحث بمثل هذا الترتيب بين المهارات ( الاستماع، القراءة، الكتابة، الكلام ) اعتماداً على تجربته أثناء تدريسه للغة العربية لغير الناطقين بها في أحد المعاهد بإندونيسيا. رأى الباحث أن الطالب بعد استماعه إلى بعض الكلمات الجديدة في اللغة العربية قد يخطئ كثيراً في كتابتها، والسبب في ذلك، أنه لم يحقق صحة كتابته في الكتب أو المعاجم، من خلال هذه التجربة نعلم أن

<sup>١٠</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. (٢٠١١). إضاءات لمعلمي اللغة العربية... ص. ١٧٧.

تدريس مهارة الاستماع لغير الناطقين بالعربية من خلال كتاب "سلسلة تعليم اللغة العربية" الطالب لم يتمكن من الكتابة العربية كتابة صحيحة إلا بعد قراءته من الكتب والمعاجم، فمهارة القراءة إذن هي المهارة الثانية بعد الاستماع قبل الكتابة. وتأتي المهارة الأخيرة كالمهدف الأساسي من تعلم اللغة العربية وهو الكلام.

### مجالات الاستماع وأهدافه في اللغة العربية

يهدف تعليم مهارة الاستماع في اللغة العربية إلى تحقيق ما يلي :

١. تعرف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث العادي بنطق صحيح.
٢. تعرف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.
٣. التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق.
٤. تعرف كل من التضعيف أو التشديد أو التنوين وتمييزها صوتياً.
٥. سماع الكلمات العربية وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية.
٦. إدراك التغيرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة.
٧. فهم استخدام العربية للتذكير والتأنيث والأعداد والأزمنة والأفعال وغيرها.<sup>١١</sup>

---

<sup>١١</sup> محمود كامل الناقية (١٩٨٥). تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ أسسه ومدخله وطرق تدريسه. مكة: جامعة أم القرى معهد اللغة العربية. ص. ١٢٤.

٨. إدراك أوجه التشابه والفروق بين الأصوات العربية وما يوجد في لغة الطالب

الأولى من أصوات.<sup>١٢</sup>

### التعريف عن كتاب سلسلة تعليم اللغة العربية

إن كتاب سلسلة تعليم اللغة العربية نوع من أنواع كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها، أصدره معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية. بدأ العمل في هذا الكتاب في ١ ربيع الثاني ١٤٠٢ هـ، وظلت بين التأليف والمراجعة والتجريب، و تكوّن هذا الكتاب على أربعة مستويات من المستوى الأول إلى المستوى الرابع، كما تكوّن هذا الكتاب من جميع المستويات على المعاجم وكتب المعلم.<sup>١٣</sup>

تم تأليف هذه السلسلة جواباً للإقبال الشديد على تعلم اللغة العربية، خاصة في البلدان الإسلامية لما للغة العربية من مكانة كبيرة بصفتها لغة الدين والعبادة والثقافة والحياة، التي تربط المسلمين والعرب بأواصر الأخوة والمحبة. ورغم الإقبال الشديد، فإن الكتب المتداولة في تعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية للمبتدئين دون المستوى المطلوب لقدم الطرق والأساليب وعدم تكامل المنهج أو عدم شموله وضعف الجهود وتبعثرها وافتقارها إلى التنسيق والإكمال.<sup>١٤</sup>

<sup>١٢</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. (٢٠١٠). إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص. ١٨٠.

<sup>١٣</sup> معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (١٩٩٣). سلسلة تعليم اللغة العربية؛ دليل المعلم. الرياض: طباعة جامعة الإمام. ص. ٧.

<sup>١٤</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. (٢٠١٠). إضاءات لمعلمي اللغة... ص. ٦.

فانطلاقاً من هذا، قام عدد من المتخصصين ومعلمي اللغة العربية بتأليف هذه السلسلة، ففهم المعلم الذي مارس تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أكثر من ثلاث سنين، المتخصص في فن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المتخصص في علوم اللغة العربية وآدابها، المتخصص في الثقافة الإسلامية والمتخصص في العلوم التربوية.<sup>١٥</sup> ومن المشتركين في هذه السلسلة هم: الدكتور عبد الله بن حامد الحامد (أستاذ الأدب المشارك في كلية اللغة العربية ومدير المعهد السابق)، الدكتور كمال إبراهيم بدري (أستاذ علم اللغة المشارك بمعهد العلوم العربية بإندونيسيا)، الجزولي الأمين الريح (مدرس اللغة بالمعهد)، الفاضل عبد الرزاق (مدرس اللغة بالمعهد)، عز الدين وظيف (مدرس اللغة بجامعة الملك سعود)، الدكتور أحمد مرغني عيسوي (الأستاذ المساعد بالمعهد)، الدكتور محب الدين أحمد أبو صالح (أستاذ التربية المساعد بكلية العلوم الاجتماعية بالجامعة)، الدكتور عبد الرحمن حسين محمد (الأستاذ المشارك بالمعهد)، عمر عبد الله الشريف (مدرس اللغة بالمعهد).<sup>١٦</sup>

تتسم هذه السلسلة بأنها شاملة تمسك بيدي الدارس المبتدئ الذي لا يعرف كلمة واحدة في اللغة العربية حتى توصله إلى مستوى من الكفاية، يتيح له فهم اللغة واستعمالها في الحياة اليومية والتحدث والكتابة بها بكلطلاقة، يمكّنه من مواصلة القراءة في الكتب

<sup>١٥</sup> معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (١٩٩٣). سلسلة تعليم اللغة العربية... ص. ١١.

<sup>١٦</sup> معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (١٩٩٣). سلسلة تعليم اللغة العربية... ص. ١٤.

العربية المؤلفة للعرب، بحيث لا يحتاج الدارس بعدها إلى الكتب المخصصة لغير الناطقين بالعربية، ويؤهله أيضا للإلتحاق بالجامعات العربية لمواصلة الدراسة في الشريعة الإسلامية واللغة العربية والأدب.<sup>١٧</sup>



طريقة تدريس مهارة الاستماع والتوجهات الأساسية في تدريسها للناطقين بغير العربية الطريقة في اللغة هي الطريق والسيرة والمذهب،<sup>١٨</sup> وفي الاصطلاح أنها وسيلة للوصول إلى هدف معين،<sup>١٩</sup> والتدريس في اللغة مصدر درّس، وفي الاصطلاح يعرف بأنه فن توصيل المعارف والمعلومات إلى التلاميذ، أو هي الاجراءات والعمليات التي يقوم بها المعلم مع تلاميذه لإنجاز مهمة معينة ولتحقيق أهداف سبق تحديدها.<sup>٢٠</sup> ويقصد بطريقة التدريس بأنها الوسائل التي يتبعها المعلم لتوصيل المعارف والمعلومات والمهارات للمتعلمين مستخدما تكنولوجيا التعليم المناسبة بهدف تجويد وتحسين عمليتي التعليم والتعلم.<sup>٢١</sup> وعرفها البعض بأنها الخطة الشاملة التي يستعين بها المدرس لتحقيق الأهداف المطلوبة

<sup>١٧</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. (٢٠١٠). إضاءات لمعلمي اللغة... ص. ٧.

<sup>١٨</sup> إبراهيم مصطفى. أحمد الزيات و حامد عبد القادر و محمد النجار. (د.س.) المعجم الوسيط. (طرق). ج. ٢. (د.م.). ص. ٥٥٥.

<sup>١٩</sup> يسري فيصل الععطير، نهى يوسف إدريس. (د.س.) المستجدات في طرق التدريس الحديثة للمرحلة الابتدائية (الصف الأول). (د.م.). ص. ٦.

<sup>٢٠</sup> يسري فيصل الععطير، نهى يوسف إدريس. (د.س.) المستجدات في طرق التدريس... ص. ٦.

<sup>٢١</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. (٢٠١٠). إضاءات لمعلمي اللغة... ص. ٧.

تدريس مهارة الاستماع لغير الناطقين بالعربية من خلال كتاب "سلسلة تعليم اللغة العربية" من التعلم، وتتضمن الطريقة ما يتبعه المدرس من أساليب وإجراءات وما يستخدمه من مادة تعليمية ووسائل معينة.<sup>٢٢</sup> وتختلف طريقة التدريس باختلاف المحتوى التعليمي الذي تم اختياره والمواقف التعليمية، ومنها طرق الإلقاء والمناقشة والحوار وحلّ المشكلات وغير ذلك.<sup>٢٣</sup>

من هذين التعريفين نعرف بأن طريقة التدريس تشتمل على بعض العمليات المهمة منها: التخطيط، التنفيذ، والتقويم. تعدّ مرحلة التخطيط بالمرحلة الأولى في التدريس ويتم فيها الإلمام بأهداف التربية والأهداف العامة للمنهج. ثم جاءت المرحلة الثانية وهي مرحلة التنفيذ بحيث تتم فيها عمليتي التعليم والتعلم وباستخدام أساليب واستراتيجيات داخل المدرسة أو خارجها تحت إشراف وتوجيه وقيادة المعلم. والمرحلة الأخيرة هي مرحلة التقويم بحيث تتم فيها قياس حصائل التعلم، وهي عملية تشخيصية وقائية علاجية للتعرف على مدى تحقيق أهداف الدرس وحسن توجيه مسار عملية التدريس.<sup>٢٤</sup> وفي تدريس مهارة الاستماع لمُتعلّمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، فهناك بعض الأمور المهمة التي يجب على المعلم أن يهتم بها اهتماماً بالغاً، منها:

<sup>٢٢</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. (٢٠١٠). إضاءات لمُعلّمي اللغة... ص. ٧٧.

<sup>٢٣</sup> محمد مزمل البشير ومحمد مالك محمد سعيد. (١٩٩٥). مدخل إلى مناهج وطرق التدريس.

المملكة العربية السعودية: دار اللواء للنشر والتوزيع. ص. ٢٤.

<sup>٢٤</sup> يسري فيصل الععطير، نهي يوسف إدريس. (د.س.). المستجدات في طرق التدريس... ص. ٢.

فجر رحماناني

١. على المعلم أن يوجه الدارسين على الاستماع للموقف مرتين أو ثلاثا من أجل إلتقاط المعنى العام قبل التفكير في الكلمات أو العبارات.<sup>٢٥</sup>
٢. على المعلم أن يشجع الدارسين على بذل الجهد من أجل استبعاد لغتهم القومية من التدخل في الموقف الاستماعي. حقيقة أن التفكير في البداية باللغة العربية أمر صعب ومع هذا فمقاومة تدخل اللغة القومية أمر مرغوب، وإن الدارسين الذين يواصلون جهدهم في الاستماع باللغة العربية يجدون بعد فترة أن الحواجز بينهم وبين اللغة ليست بالصعوبة.<sup>٢٦</sup>
٣. يجب أن يحدد المعلم لكل درس من دروس الاستماع أهدافا واضحة تمكنه وتمكن الدارسين من إدراك العلاقة بين المضمون المقدم والغاية التي من أجلها يقدم.
٤. يجب أن يتدرج درس الاستماع من الموافق البسيطة إلى الموافق الأكثر تعقيدا على أن يتوافق هذا التدرج مع مراحل نمو عملية الاستماع وتدرج المهارات اللازمة لها.
٥. يجب أن تكون مواقف الاستماع حيوية وشائقة ولها مضمون يمكن أن يترك أثره في ذاكرة المستمع.
٦. يجب العناية بتوجيه الدارسين نحو معرفة ما يجب أن يستمعوا إليه، والوقت والمكان المناسبين للاستماع وأيضا كيفية الاستماع.<sup>٢٧</sup>

<sup>٢٥</sup> محمود كامل الناقية. (١٩٨٥). تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى... ص. ١٣٨.

<sup>٢٦</sup> محمود كامل الناقية. (١٩٨٥). تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى... ص. ١٣٩.

<sup>٢٧</sup> يسري فيصل العطيير، نهى يوسف إدريس. (د.س). المستجدات في طرق التدريس... ص. ١٤٠.

تدريس مهارة الاستماع لغير الناطقين بالعربية من خلال كتاب "سلسلة تعليم اللغة العربية"<sup>٢٨</sup>  
٧. يجب ألا يكتفي المعلم بمجرد التمييز لما يستمعون إليه، بل كذلك يتأكد من فهم

الطلاب له.<sup>٢٨</sup>

درس تطبيقي في مهارة الاستماع من كتاب سلسلة<sup>٢٩</sup>

حرف ص

### أولاً: استمع وردد!

صَبَّاحُ	صَبَّاحُ	صَبَّاحُ الْخَيْرِ
صُحُفٌ	الصُّحُفُ	هَلْ قَرَأْتَ الصُّحُفَ؟
صُحُفٌ	مُخْلِصٌ	خَالِدٌ مُدْرِسٌ مُخْلِصٌ
صِ	الإِخْلَاصِ	هَلْ قَرَأْتَ سُورَةَ الإِخْلَاصِ؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ {١} إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ {٢} إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ

وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ {٣}

### مقابلة صوتية بين حرف "س" و "ص"

صَيْفٌ	سَيْفٌ
يَصْبِرُ	يَسِيرُ
صُورَةٌ	سُورَةٌ

<sup>٢٨</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. (٢٠١١). إضاءات لمعلمي اللغة العربية... ص. ١٨١.

<sup>٢٩</sup> معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (١٩٩٣). سلسلة تعليم

اللغة العربية... ص. ٧٢-٧٤.

مَصْبِيْرٌ	مَسِيْرٌ
صَاحِبٌ	سَاحِبٌ
يُصَلِّي	يُسَلِّي

### أهداف التدريس :

١. نطق حرف الصاد كما يظهر في أول الكلمة ووسطها وآخرها، ساكناً ومع الحركات الثلاث القصيرة أو الطويلة (المد).
٢. التفريق بين حرف الصاد وحرف السين نطقاً وكتابة.
٣. كتابة حرف الصاد كما يظهر في أول الكلمة ووسطها وآخرها، ساكناً ومع الحركات الثلاث القصيرة أو الطويلة (المد).<sup>٣٠</sup>

### طريقة التدريس :

١. ينطق المعلم الجمل التي فيها الكلمات المتضمنة حرف الصاد نطقاً صحيحاً واضحاً مرة واحدة، فيستمع إليه الطلاب، ثم يرددون بعده ترديداً جماعياً عدة مرات حسب ما يراه المعلم.
٢. يقسم المعلم الفصل قسامين بحيث يبدأ كل قسم في ترديد نطق الجمل واحدة تلو الأخرى، ثم يقسمهم إلى مجموعات أصغر فأصغر حتى يصل إلى مرحلة التردد الفردي.

<sup>٣٠</sup> معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سلسلة تعليم اللغة العربية - دليل المعلم، ص ١٤٩/١٦٦ بتصرف

٣. العناية بقراءة وترديد السورة الواردة في الموضوع (سورة العصر) والتركيز في نطق

حرف الصاد. ثم اختار المعلم بعض الطلاب بقراءتها وقام المعلم بإصلاح بعض الأخطاء في قراءتهم.

٤. إجراءات المقابلات الصوتية بين السين والصاد بغرض التمييز والتغلب على

التداخل الذي يشكل صعوبة عند الدارسين بين الصوتين، بأن ينطق المعلم الجمل التي فيها الكلمات المتضمنة حرف السين والصاد نطقاً صحيحاً واضحاً مرة واحدة، فيستمع إليه الطلاب، ثم يرددون بعده ترديداً جماعياً عدة مرات حسب ما يراه المعلم. ثم يختار المعلم بعض الطلاب الذي يراه ضعيفاً بترديدها.

٥. يوجه المعلم أنظار الطلاب إلى الصور الكتابية لحرف الصاد وتغير رسمه في أول

الكلمة ووسطها وآخرها، ساكناً ومع الحركات الثلاث القصيرة أو الطويلة.

#### التقويم :

يتم تقويم الطلاب بنوعين من الاختبارات : شفوية تجرى داخل الفصل، بأن يأمر

المدرس بعض الطلاب نطق حرف الصاد نطقاً صحيحاً والتمييز بينه وبين حرف السين، أو

كتابية تجرى داخل الفصل، بحيث بأن يقرأ المدرس بعض الكلمات العربية التي فيها حرف

الصاد ثم يأمر الطلاب بكتابته كتابة صحيحة.

#### الخاتمة

لقد اتضح لنا من خلال البحث السابق بأن مهارة الاستماع تلعب دوراً مهماً في

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما أن متعلمي اللغة العربية لا يستغنون عنها في

دراساتهم للغة العربية، ومع ذلك فإن طريقة تدريس الاستماع أهم من الاستماع نفسه، فالمدرس إذا أخطأ في طريقة تدريسه قد يؤدي ذلك إلى عدم الوصول إلى الهدف الأساسي من تعليم اللغة العربية وهو قدرة الطالب على اللغة العربية نطقاً، قراءة، وكتابة. لذلك، قام بعض المتخصصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من جامعة الإمام محمد بن سعود بالمملكة العربية السعودية بتأليف كتب سلسلة تعليم اللغة العربية تسهيلاً لمتعلمي العربية، وقام بتأليف كتب المعلم تسهيلاً، توجيهاً، وإرشاداً لمعلمي العربية لغير الناطقين بها للوصول إلى أهدافهم التعليمية.

## المراجع

- الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم. ٢٠١١. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- طعيمة، رشدي أحمد، و محمد السيد مناع. ٢٠٠٠. تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الحميدي، اسماعيل موسى. (د.س.). المحور: التربية التعليمية والبحث العلمي. (د.م.). الناقية، محمود كامل. ١٩٨٥. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ أسسه ومدخله وطرق تدريسه. مكة: جامعة أم القرى معهد اللغة العربية.
- معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ١٩٩٣. سلسلة تعليم اللغة العربية؛ دليل المعلم. الرياض: طباعة جامعة الإمام.
- \_\_\_\_\_ سلسلة تعليم اللغة العربية؛ القراءة والكتابة. المستوى الأول. الرياض: طباعة جامعة الإمام.

تدريس مهارة الاستماع لغير الناطقين بالعربية من خلال كتاب "سلسلة تعليم اللغة العربية"  
العطير، يسري فيصل العطير، نهى يوسف إدريس. (د.س.). المستجدات في طرق التدريس

الحديثة للمرحلة الابتدائية (الصف الأول). (د.م.).

محمد مزمل البشير ومحمد مالك محمد سعيد. ١٩٩٥. مدخل إلى مناهج وطرق التدريس.

المملكة العربية السعودية: دار اللواء للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن بن صالح الخميس. (د.س.). فن الاستماع وطرق تدريسه واختباره. (د.م.).

ابن منظور، محمد بن مكرم. (د.س.). لسان العرب. بيروت: دار الصادر.

مصطفى، إبراهيم. والآخرين. ٢٠٠٤. المعجم الوسيط. مصر: دار الدعوة.